بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
المركزي

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، 09 رجب 1438هـ | 2017/04/06م | رقم الإصدار: 1438هـ / 038

بيان صحفي

أمريكا تطلق يد البنتاغون في الصومال
بالتزامن مع مجاعة طاحنة تهدد الآلاف بالموت جوعا

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن الجيش الأمريكي سيحصل على مزيد من الصلاحيات لملاحقة المسلحين المرتبطين بتنظيم "القاعدة" في الصومال، وسيسمح بضربات جوية أكثر "عدوانية" بناء على طلب البنتاغون. وقد ذكرت صحيفة "ميلتري تايمز" في تقرير لها ترجمته "عربي ٢١" (٢٠١٧/٤/٢): "إن قرار ترامب الجديد، يسمح للقوات الخاصة الأمريكية بمرافقة قوات الجيش الوطني الصومالي، وحلفاء أفريقيين آخرين في القتال، الأمر الذي يفتح الباب أمام شن هجمات جوية". وكان رئيس قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا، الجنرال توماس والدوسر، قد رفض تقييد حرية قواته في العمليات داخل الصومال، رغم تحذيرات بوقوع مزيد من الخسائر في صفوف المدنيين.

وسبق خبر إعلان إطلاق يد البنتاغون في الصومال بأيام خبر تأثير القحط والمجاعة والكوليرا والنزاعات على الصومال وأن العالم أمامه فرصة لا تزيد عن ثلاثة أو أربعة أشهر لإنقاذ ملايين الأشخاص في اليمن والصومال من المجاعة. وفي الأيام الماضية طغت صور المتضررين من القحط الذي ضرب الصومال بشماله وجنوبه على وسائل التواصل بأنواعها وتابع العالم موت المئات وتشريد الآلاف ونفوق الحيوانات بأعداد كبيرة وظهرت الجثث على الشاشات وهي متناثرة في الأماكن المفتوحة. وتناقل الناس صور الآبار الفارغة والأفواه العطشى ووجوه أعياها الانتظار وأطفال ونساء في الرمق الأخير يحتضرون؛ صوراً أعادت إلى الأذهان هول المجاعة التي ضربت الصومال بين ٢٠١٠ و٢٠١٢ وتوفي خلالها ما يزيد عن الربع مليون شخص بسبب تراخي الاستجابة الدولية لإنذارت المجاعة في الصومال.

إن خبر المجاعة في الصومال ليس مخفيا على أحد، فظاهرة النينو المناخية تضرب منطقة شرق أفريقيا مما يجعل الجفاف ظاهرة متكررة في الصومال وقد خبر العالم تأثير القحط والجفاف على أهل البلاد ونزوحهم لمخيمات اللاجئين بحثا عما يسد رمقهم ورمق فلذات أكبادهم. وقد حددت الأمم المتحدة الصومال من بين أربع دول مهددة بالمجاعة إلى جانب شمال نيجيريا واليمن وجنوب السودان وحصروا المناطق الأربع كمناطق حرب تحتد فيها الصراعات التي تعرقل وصول المساعدات وتعيق مشاريع التنمية في تلك البلاد. وبالرغم من هذا اختارت الولايات المتحدة هذا التوقيت لتمطر القنابل على رؤوس النساء والأطفال الأبرياء النازحين بحجة ملاحقة جماعات متطرفة!

الصومال يترنح منذ عقود بين فراغ سياسي وغياب للدولة واقتصاد مدمر وتدخل أجنبي نشر الفوضى ولم ينفع الناس بشيء، قوات من جنسيات مختلفة يحكمها من لا يرقب فيهم إلا ولا ذمة. مأساة الصومال ليست في القحط والمجاعة والحصاد الفاشل بل في الفراغ السياسي وغياب مفهوم الأمة الواحدة التي يشد بعضها بعضا. اشتدت الأزمة في الصومال فتركتها باقي الأمة ضحية للقوات الأجنبية ولمطامع إثيوبيا وكينيا ودول أخرى، واقتصرت حملات الإغاثة على مبادرات فردية وأعمال خير يقوم بها المخلصون من أبناء أمتنا العظيمة بينما السفهاء والطغاة يتنافسون في إهدار ثروات الأمة.

إن التصعيد الأمريكي يحول الصومال من منطقة طوارئ وكارثة إنسانية إلى "منطقة أعمال عدائية نشطة" ولن يسلم الناس من حوادث القصف الخطأ التي يقع ضحيتها النساء والأطفال.

رحم الله يوم كان حكام الأمة ينثرون القمح على رؤوس الجبال حتى لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين...

﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾

القسم النسائي
في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المكتب الإعلامي المركزي حزب التحرير HIZB-UT-TAHRIR Central Media Office

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون/فاكس: 009611307594 جوال: 0096171724043
بريد إلكتروني: ws-cmo@hizb-ut-tahrir.info